بحسب القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر الاركان وتركها
وقد سبق ان الاركان اربعة والمشبه به مذكور قطعا والمشبه
اما مذكور او محذوف وعلى التقديرين فوجه الشبه اما مذكور او
محذوف وعلى التقادير فالاداة اما مذكورة او محذوفة
تصير ثمانية واعلم ان مراتب التشبيه في قوة المبالغة اذا اعتبر اختلاف
المراتب وتعددها باعتبار ذكر اركانه اي اركان التشبيه كلها او
بعضها اي بعض الاركان فقوله باعتبار متعلق بالاختلاف
الدال عليه سوق الكلام لان اعلى المراتب انما يكون بالنظر
الى عدة مراتب مختلفة وانما قيد بذلك لان اختلاف
المراتب قد يكون باختلاف المشبه به نحو زيد كالاسد و
زيد كالذئب في الشجاعة وقد يكون باختلاف الاداة نحو
زيد كالاسد وكان زيدا الاسد وقد يكون باعتبار ذكر الاركان
كلها او بعضها فانه اذا ذكر الجميع فهو ادنى المراتب وان حذف
الوجه والاداة فاعلاها والا فمتوسطة وقد توهم بعضهم
ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة فاعترض عليه
بانه لا قوة مبالغة عند ذكر جميع الاركان فالاعلى حذف
وجهه واداته فقط اي بدون حذف المشبه نحو زيد اسد
او مع حذف المشبه نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد ثم

الاعلى بعد هذه المرتبة حذف احدهما اي وجهه واداته كذلك
اي فقط او مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد في
مقام الاخبار عن زيد ونحو زيدا اسدا في الشجاعة ونحو اسد في
الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة لغيرها وهما الاثنان
الباقيان اعني ذكر الاداة والوجه جميعا اما مع ذكر المشبه
او بدونه نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة
عند الاخبار عن زيد وبيان ذلك ان القوة اما بعموم وجه
الشبه ظاهرا او بحمل المشبه به على المشبه بانه هو هو فما اشتمل
على الوجهين جميعا فهو في غاية القوة وما خلا عنهما فلا قوة
له وما اشتمل على احدهما فهو متوسط

الحقيقة والمجاز

هذا هو المقصد الثاني من مقاصد علم البيان اي هذا بحث الحقيقة
والمجاز والمقصود الاصلي بالنظر الى علم البيان هو المجاز اذ به
يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انها لما كانت كالاصل
للمجاز اذ الاستعمال في غير ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع
له جرت العادة بالبحث عن الحقيقة اولا وقد يقيدان باللغويين
ليتميزا عن الحقيقة والمجاز العقليين اللذين هما في الاسناد
والاكثر ترك هذا التقييد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي او
العرفي الحقيقة في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)